الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة –
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

قسم آداب ولغات
تخصص دراسات لغوية

ظاهرة اللحن في الصحافة المكتوبة جريدة الشروق "أنموذجا"

مذكرة لنيل شهادة ليسانس

من إعداد:
- العوادي أمال
- بطاهر حنان

تحت إشراف الأستاذ
- عمر بورنان

السنة الجامعية 2013/2012

شـكر

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون " .

الشكر لله الذي لا يطيب الليل إلا بشكره، و لا يطيب النهار إلا بطاعته، و لا تطيب اللحظات إلا بذكره، و لا تطيب الآخرة إلا بعفوه ، و لا تطيب الجنة إلا برؤيته.

الشكر إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة و نور العالمين محمد صلى الله عليه و سلم.

كما لا يفوتنا أن نشكر كل من علمنا حروف من ذهب و كلمات من درر و عبارات من أسمى و أجلى عبارات في العلم إلى من صاغوا لنا من علمهم حروفا من فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم و النجاح إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ، إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة إلى جميع الأساتذة الأفاضل و نخص بالذكر الأستاذ الذي أشرف على هذا البحث " عمر بورنان " فجزاه الله عنا كل خير فله منا كل التقدير و الاحترام. و إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

الإهـــــداء

الشكر لله الذي أعاننا على القصد و رزقنا من العلم ما لم نحن نعلم فأرجو منه التوفيــق و الســداد.

أهـــــدي عملـــــي هـــــذا :

* إلى من كانت نورا لدربي و من بركات دعواتها وصلت إلى ما أنا عليه الآن. إلى روح جدتي تغمدها الله برحمته و أسكنها فسيح جنانه و جعل قبرها روضة من رياض الجنة .

* إلى من كانت سندا و ركيزة استند عليها أمي مليكة

* إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى من لم يبخل علي لا بقرش و لا بعلم و لا بأفكار أبـــي علي

* إلى طيور الجنة أخواتي خاصة الكتكوتة الصغيرة رقية ، و من بنات العم ريهام، روميسة ، إكرام إلى من وقف معي من بنات خالي حميدة و غنية .

* إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي إلى من تحلو بالإخاء و تميزوا بالوفاء أمال ، إكرام ، زينب ، عقيلة و سارة .

* إلى هدية الرحمان ليكون عونا و سندا في حياتي إلى زوجي" رابح غطاس" ادعوا من الله توفيقه و سداده و يجمع بيننا تحت سقف المودة و الرحمة، إلى أمه خدوجة و أبيه أحسن و إلى أخوته.

* إلى الأستاذ المشرف" عمر بورنان" فوقفة تبجيل و احترام له .

فأرجو من الله أن يجعل عملي هذا خالصا له، وأن يجعله في ميزان حسناتي .

الإهـــداء

* إلى من أرضعتني الحب و الحنان إلى بسمة الحياة و سر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي، و حنانها بلسم جراحي، إلى القلب الناصع بالبياض " أمـــي الحبيبـــة "

* إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من احمل اسمه بكل افتخار إلى من اهتدي بكلماته اليوم و في الغد و إلى الأبـد والـدي العزيـــز .

* إلى جميع الأساتذة و خصوصا الأستاذ المشرف " عمر بورنان " الذي نقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه و سلم " إن الحوت في البحر و الطير في السماء لا يصلون على معلم الناس الخير " .

* إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ، إلى من علمني التفـاؤل و المضـي إلـى الأمـام .

أخـــي فـــاروق

* إلى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة ، إلى من يحملون في عيونهـم ذكريـات طفولتـي و شبابـي.

أخواتـي و إخـوتي

* إلى من بعثه الله ليكمل نصف ديني ،إلى النفس التي تسكن نفسي إلى زوجي " خالد فرحات "

* إلى رفيقات دربي صاحبات القلب الطيب و النوايا الصادقة إلى من سعدت برفقتهم و في دروب الحياة الحلوة و الحزينة سرت حنان ، هدى ، نسيمة .

المقدمة

المقدمـــــــة :

اللغة العربية كغيرها من اللغات لها نظام لغوي خاص تعرف به، هو مجموعة القوانين و القواعد والأحكام التي تحكم هذه اللغة ،وتخضع لها ألفاظها وعباراتها .وقد ظهر هذا النظام اللغوي نتيجة لفشو اللحن الذي أصبح هاجسا حقيقيا تتخبط فيه اللغة والأمة العربية ،ومن بين العوامل التي ساعدت على شيوع اللحن التقدم الذي عرفته أجهزة الاتصال والإعلام،وكذا سرعة انتشارها و كثرة الإقبال عليها من قبل الجماهير بمختلف فئاتهم الاجتماعية،إضافة إلى سرعة انجاز المادة الإعلامية وقد نتج عن ذلك ما عرف في المجال اللغوي باللغة الثالثة هذه اللغة التي من ابرز سماتها سهولة الألفاظ و بساطة التعبير،والإكثار من أدوات الربط علاوة على تساهلها في قواعد اللغة العربية،وبهذا فتحت الباب للأخطاء اللغوية التي شاعت عبر أجهزة الإعلام خاصة المكتوبة منها،فبات الأمر يزداد و يشتد تدهورا و القضية تستفحل باستمرار على ألسنة و كتابات صحافية،ومن ذلك نجد أولي الأمر يتحدثون بقلق و ينشغلون لهذا التردي في اللغة العربية الذي يصاحب تدهورا فضيعا في بعض المواطن جراء الخروج غير المألوف عما عرفوه من النماذج الفصيحة في الاستعمال،و كذا ما أقرته كتب النحو و الدراسات الأكاديمية،وأخطر ما في المسألة شيوع الأخطاء اللغوية و امتدادها المختلف عن الأنماط و الأساليب اللغوية المعروفة عند العرب، ولعل هذا ما دفع الغيورين على سلامة اللغة العربية للتصدي لهذه الأخطاء ،لكن بعض الكتاب رفضوا أرائهم و تصحيحاتها ورفع بعضهم شعارا في وجه هؤلاء قائلين :«خطأ مشهور خير من صواب مهجور » .وتحظى الصحافة المكتوبة في عصرنا الحالي بمكانة عالية لدى المتلقين لما لها من طاقات و قدرات هائلة يتحدد بموجبها مصير اللغة العربية إيجابا و سلبا. فنتساءل من خلال هذه الدراسات ما الذي يجب فعله من اجل علاج هذه الظاهرة، وهل أصبحت واقعا ينبغي التسليم به؟ أم أن الخطأ الشائع مظهر شائن للغة ينبغي التصدي له و علاجه في آن واحد.و تنبني فرضيات هذا البحث انطلاقا من الآتي:

– لنفترض أن الصحافة المكتوبة مسؤولة عن شيوع الأخطاء اللغوية باعتبارها تمثل قوة لا يستهان بها ،ولها سلطة النفوذ إلى مدارك القراء و كذا التأثير فيهم إيجابا و سلبا . يمكن إرجاع سبب شيوع الأخطاء اللغوية في الصحافة المكتوبة إلى فشل المجامع و المؤسسات اللغوية في علاج الظاهرة أم إلى عراقيل حالت دون تحقيقها لأهدافها ؟

– نستطيع القول أن الأخطاء الشائعة في الصحافة المكتوبة تعود إلى تدني مستوى الصحافي أو لعجزه في إتقان لغته العربية، أو إنها تعود إلى التساهل و السرعة في تحرير المقال الصحافي ؟

ونود أن نشير أننا فضلنا الصحافة المكتوبة وسلطنا الضوء على جريدة الشروق لما لها من مصداقية عبر أنحاء الوطن العربي وقد اعتمدنا المنهج الوصفي فهو منهج يسعى لوصف الظواهر اللغوية كما هي موجودة في الواقع وصفا دقيقا معمقا ، ،ومن بين البحوث السابقة التي أجريت في هذا الموضوع نذكر :الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية لدكتور فهد خليل زايد ، العدول النحوي في لغة الصحافة لنعيمة حمو. اما نحن فقد تناولنا موضوع ظاهرة اللحن في الصحافة الجزائرية ،وقد اخترنا جريدة الشروق كأنموذج، أما بالنسبة لبنية البحث فقد قسمناها إلى فصلين:فصل نظري و فصل تطبيقي:

- الفصل الأول تناولنا فيه ما يلي: معاني اللحن، تاريخ ظهور اللحن، أنواع اللحن، موقف اللغويين و الأدباء والمجامع من اللحن.
- الفصل الثانـــي تناولنا فيه ما يلي:تعريف الصحافة لغة و اصطلاحا، خصائص لغة الصحافة، تعريف جريدة الشروق، عرض لبعض الأخطاء الشائعة في الجريدة

واعتمدنا على كم من المراجع لانجاز هذا البحث منها : «موسوعة اللحن في اللغة » لعبد الفتاح سليم ، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة لعبد العزيز مطر ، المقدمة لابن خلدون، اللغة العربية بين حماتها وخصومها لأنور الجندي ، ،قضايا معاصرة في الدراسات اللغوية لمحمد عيد ، اللغة بين التطور وفكرة الخطأ والصواب لكمال بشر .

كما لا يفوتنا أن نشير إلى أن وراء كل انجاز عمل العديد من الصعوبات ، ومن بين الصعوبات التي واجهتنا واعترضت طريقنا نذكر منها : ندرة المراجع الخاصة بهذا الموضوع وعدم توفرها بمكتبتنا ،إضافة إلى صعوبة تحديد الأخطاء في الجريدة كونها جريدة تتمتع بمصداقية على مستوى الوطن العربي .

وإننا لنرجو الصدى الطيب لهذا العمل ونتمنى أن يفيد الجميع .

الفصل الأول

الفصل الأول :

1-تعريف اللحن

2 -تاريخ ظهور اللحن

3-أنواع اللحن

4-موقف اللغويين والأدباء من الأخطاء الشائعة

5 -التعقيب على رأي أنصار قبول الخطأ

6-موقف الرافضين للأخطاء الشائعة

7-موقف مجامع اللغة من شيوع الأخطاء الشائعة

8-نتائج القسم النظري

1 ــ1- تعريــف اللحــن:

وردت كلمة **اللحن** في اللغة العربية بستة معان. وإذا ما عدنا إلى المعاجم اللغوية فإننا نجد مادة (ل ح ن) تدور حول معنى عام وهو الميل أو تحول الشيء من هيئته المألوفة إلى هيئة أخرى غير مألوفة أي على نحو لم تعتده الألسنة[1].

1-2- معــاني اللحــن: نجد معاني اللحن كثيرة حسب المعاجم والكتب اللغوية القديمة وهي :

أ . الغناء والتطريب وترجيع الصوت:

بمعنى طريقة الأداء الصوتي والتعبير بنغم للكلمة ــ أو الاستعمال عموما ــ يخالف النغم المألوف للتخاطب بين الناس[2]، أي أن الغناء والتطريب نوع من العدول من النغمة المألوفة للكلمات إلى نغمة أخرى مريحة وممتعة للأذن.

ب . الخطأ في اللغة :

يرجع إلى المعنى العام الذي ذكر سابقا، وهو (إمالة الشيء عن جهته) ومن بين الشواهد الشعرية على اللحن بمعنى الخطأ عند بعض العلماء .

ج . الفطنة والذكاء:

ورد عند بعض اللغويين " **الفطنة والذكاء** "[3] ويعنى به انحراف المتكلم عن دلالته اللغوية لبعض الألفاظ إلى دلالة أخرى متفق عليها وبين سامعه.

---

[1] أيميل يعقوب، معجم الخطأ والصواب في اللغة، ط2، بيروت: 1986 م، دار العلم للملايين، المادة (لحن).

[2] عبد الفتاح سليم، موسوعة اللحن في اللغة، مظاهره ومقايسة، ط2، القاهرة: 2006 م، مكتبة الآداب، ص6.

[3] عبد العزيز مطر، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، القاهرة دط ،1966 م، الدار القومية للطباعة والنشر، ص 9.

د: التعريض أو الإيماء (التورية) : [1]

و يدخل في ذلك معنى (الرمز والإشارة) [1] كقوله تعالى: ﴿ وَ لَوْ نَشَآءُ لأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴾ محمد ــ الآية 30. بمعنى ما يرمز به بعضهم إلى بعض، كالتورية التي يقصدها المتكلم ميل بالكلام عن معناه المتبادر المفهوم أو ميل عن التعبير الواضح الصريح. وقد ألف ابن دريد كتابا في ذلك سماه **(الملاحن)**.

هـ . الخطأ في الإعراب :

يقال منه لحَن في كلامه، بفتح الحاء، يلحَن لحناً، فهو لحانٌ ولحانةٌ، وقد فُسِّر به قول مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري:[2]

منطقٌ رائعٌ وتلحن أحيا * ناً وخيرُ الحديث ما كان لحنا**

و. بمعنى اللغة : كقول عمر رضي الله عنه : تعلموا الفرائض والسنن واللحن كما تتعلمون القرآن، يريد اللغة.

قال الزمخشري : « تعلموا الغريب واللحن لأن في ذلك علم غريب القرآن ومعانيه ومعاني السنة، ومن لم يعرفه لم يعرف أكثر كتاب الله ومعانيه ولم يعرف أكثر السنن» [3].

وكقوله : « أُبيٌّ أقرأُنا وإنا لنرغب عن كثير من لحنه، أي من لغته ».[4]

---

[1] –عبد العزيز مطر، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، القاهرة 1966 ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ص8.

[2] ــ ابن منظور ،لسان العرب، القاهرة ج 1 ،دس ،دار المعارف ،مادة : (لحن ، ج1، ص 4014

[3] –نفسه

[4] – نفسه

ومنه قوله[1]:

وما هاج هذا الشوق إلا حمامـــــةٌ * تبكَّت على خضراء سمرٌ قيودها**

صَدوحُ الضحى معروفةُ اللحن لم تزل * تقود الهوى من مُسعد ويقودها**

ي . يقال للمعنى والصواب:

كقوله تعالى: ﴿ **ولا تعرفنهم في لحن القول** ﴾ سورة محمد الآية 30، أي فحواه ومعناه ، وقيل في نحوه وأسلوبه، وعن ابن عباس هو قولهم: « ما لنا إن أطعنا من الثواب، ولا يقولون ما علينا إن عصينا من العقاب [2] .

أما ابن فارس رحمه الله(ت395 هـــ)المولع بالاشتقاق وردِّ الكلم إلى أصوله، فيرى أنَّ:« اللام والحاء والنون : له بناءان يدل أحدهما على إمالة شيء عن جهته، ويدل الآخر على الفطنة والذكاء. فأما اللحْن بسكون الحاء : فإمالة الكلام عن جهته الصحيحة في العربية، يقال لحَن لحْنا.

ومن هذا الباب قولهم :هو طيِّب اللحن، وهو يقرأ بالألحان؛ وذلك أنه إذا قرأ كذلك أزال الشيء عن جهته الصحيحة بالزيادة والنقصان في ترنُّمه .و منه أيضا، اللحن :فحوى الكلام ومعناه، قال تعالى : ﴿ **ولا تعرفنهم في لحن القول** ﴾، وهذا هو الكلام المُوَّرَى به، المُزال عن جهة الاستقامة والظهور. والأصل الآخر :اللحَن، وهي الفطنة، يقال : لحِن يلحَن لحَناً وهو لحِن ولاحِنٌ، وفي الحديث : « **لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض** »[3].

وبهذا التأصيل رد ابن فارس المعاني الستة لكلمة اللحن الي أصلين لغويين الإمالة و الفطنة فلحن أذن الميل بالكلام عن سننه و قصده و لذلك الميل صورتان و هما:

---

[1]الشيخ محمد عبد الله ابن التمين ،اللحن اللغوي واثاره في الفقه واللغة ،ت:شروق محمد سلمان ،ط ا ،2008م ، الامارات العربية المتحدة ص17.

[2]– نفسه ، ص14

[3]– نفسه ، ص14

1 – محمودةٌ مستحسنةٌ : وهي الميل بالكلام عن التصريح ، « وصرفُه بمعناه إلى تعريضٍ وفحوى، وهو محمودٌ عند أكثر الأدباء من حيثُ البلاغة، وإياه قصد الشاعر بقوله: « وخير الحديث ما كان لحنا [1]»».

2 – صورةٌ مذمومةٌ مستقبحةٌ: صرفه عن سننه الجاري إما بإزالة إعراب أو تصحيف[2]، وهذه الصورة هي موضوع البحث. واللحن يكون فاحشاً، مغيراً لقصد المتكلم ، فإذا قلت ضرب زيْد عمرْ بتسكين الاسمين لم يعرف الضارب من المضروب، وقد يكون طفيفاً لا رَخيم مفهوماً ولا يهدم معنىً، ولا يفطن له إلا الماهرون، كاللحن في التجويد والأداء؛ فاللحن قسمان : لحنٌ جليٌّ ظاهرٌ، ولحنٌ خفيٌّ باطن . كما يعتري اللفظ مما يفسد هيئته أو معناه، نوع خاص من اللحن يعرف «بالتصحيف والتحريف» ، ويكثر الاهتمام بهما في علوم الحديث ، لشدة حرص الحفاظ على نقل الأحاديث كما وردت سنداً ومتناً.

2 –2 تاريخ ظهور اللحن في العربية

اللحن ظاهرة لغوية عرفتها العربية منذ القديم وقد كان استفحال هذه الظاهرة مع اتساع رقعة الدولة الإسلامية، ودخول الأمم الجديدة في الإسلام، و لكن بوادر أولية من هذه الظاهرة سبقت إلى بلاد الحجاز في العهد الأول.

قال السيوطي رحمه الله تعالى : « قال أبو الطيب : واعلم أن أول ما اختل من كلام العرب ، وأحوج إلى تعلم الإعراب ، لأن اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعربين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقد لحن رجلا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ،فقال :«أرشدوا أخاكم فقد ظل [3]»

---

[1]–لشيخ محمد عبد الله ابن التمين،اللحن اللغوي و أثاره في الفقه و اللغة ،ت: شروق محمد سلمان ،ط1،2008م،الإمارات العربية المتحدة،ص23

[2] –نفس المصدر

[3]–نفس المصدر

وقد استمر نمو اللحن وفشّوه ، قال أبو بكر رضي الله عنه:« لأن أقرا فاسقط أحب إلي من أقرا فألحن ».وقال أبو الأسود الدوؤلي : « دخلت على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، رأيته مطرقا مفكِّرا ، فقلت : فيم تفكر يا أمير المؤمنين ؟ فقال: سمعت ببلدكم لحنا فأردت أن أصنع كتابا في أصول العربية ». وفي العصر الأموي قويت ظاهرة اللحن وسرت من العامة إلى الخاصة ، لتبلغ أوجها في الخلافة العباسية في خلافة الرشيد ، فيحمله خطر ما يرى من فساد الألسن إلى أن يخاطب بنيه قائلا : « ما ضر أحدَكم لو تعلم من العربية ما يصلح لسانَه ؟ أيسر أحدَكم أن يكون لسانَه كلسان عبده أو أمته!.»[1]

ويتخذ اللحن معاني عديدة منها الخطأ فقد اختلف اللغويون حول تاريخ وقوعه في اللغة العربية إذ يكاد يجمع أهل اللغة القدماء وبعض المحدثين على عدم وقوعه في عصر ما قبل الإسلام ويحددون ظهوره بعد مجيء الإسلام ويرى آخرون أن اللحن في اللغة وقع شيء منه في الجاهلية ويستدلون بذلك على أن العرب كانت تسمي الزيغ اللساني لحنا إذ ورد في الشعر الجاهلي استخدام لفظة اللحن بمعنى الخطأ أو الزيغ اللساني واللفظ لا يوضع لغير مدلوله ومسماه. إذ أن استخدام اللفظ في ذلك الوقت المبكر وفهم المقصود منه حين ذاك قد سبقه ما يصوغ هذا الاستخدام وفي ذلك دلالة غير مباشرة على حدوث اللحن في الجاهلية

و إن لم ينقل ذلك، وتتناقل مظاهره بين أهل اللغة والآداب ويشك بعض الدارسين أن اللحن بهذا المعنى لم يعرف إلا في وقت متأخر بعد الإسلام ويمكن القول أن شيئا من اللحن قد وقع في ألسنة بعض العرب قبل عصر الإسلام الأول، فما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة الأوائل من أقوال يدعون به إلى تعلم العربية و حفظ الأشعار والآداب ، توخيا إلى حفظ التراث والمروءة واكتساب البيان والحكمة والإعراب ثم تخليص اللسان من العجمة واللكنة وهذا كله كان في أول أمر الإسلام . ولم يدخل الناس من غير العرب في الإسلام إلا في بلاد محدودة ولم

[1]–لشيخ محمد عبد الله ابن التمين، اللحن اللغوي و أثاره في الفقه و اللغة ،ت: شروق محمد سلمان ،ط1،2008م،الإمارات العربية المتحدة،ص23

يختلط العرب في الجزيرة بأمم غير عربية، هذا فضلا عن خروج بعض الأعراب خارج الجزيرة العربية في عصر ما قبل الإسلام.

فكانت لهم رحلات إلى بلاد فارس و بلاد الروم وغيرها من البلدان لغرض التجارة أو الالتقاء بملوكها و سادتها لكسب ودهم وقد كان بعضهم يضرب في الأرض ضربا بعيدا و يطيل المقام خارج الجزيرة العربية .

فالمجتمع العربي قبل الإسلام لم يكن مجتمعا منعزلا عن العالم إذ كان تبادل الأخذ و العطاء و قد حدثنا القرآن الكريم عن رحلتي العرب قبل الإسلام إلى بلاد الشام في الشتاء و إلى بلاد اليمن في الصيف و غــزت بلاد العرب الثقافــات و الديانات الأعجمية فالديار العربية قبل الإسلام كانت دار رحلة و هجرة و مقرا للكثير من أبناء الشعوب الأعجمية فهؤلاء حملوا معهم لغتهم و ثقافاتهم حيث استقر بهم الأمر فقد اختلطت اللغات و تجاوزت و تلاحقت و تأثر بعضها ببعض و اللسان العربي يصعب على غير العربي ضبطه و نطق بعض مخارج حروفه ومن ذلك حدث الزيغ اللساني و هذا الأخير كان له اثر في ألسنة بعض الأعراب الذين كثر اختلاطهم بالأعاجم و خصوصا الضعاف منهم الذين لا يرتقون إلى مستوى عال من الفصاحة و إذا كان لكل ظاهرة لغوية ما يصوغ وجودها فلا بد أن يكون بدء ظهور اللحن في الإلفاف و المستضعفين ؛ممن يبلغ به الجفاء و لم تتوقع فصاحته. و قد عرف العرب في عصور ما قبل الإسلام اللحن في مخارج الحروف بين الزنوج و الرقيق الذين عرفهم العرب أغربة العرب منهم...

عميرة ودع أن تجهزت غازيا * كفى الشيب و الإسلام للمرء ناهيا**

قال له عمر: لو قدمت الإسلام على الشيب لأجزتك فقال له: ما سعرت يريد ما شعرت، نطق الشين المعجمة سينا غير معجمه.

و كان بلال يرتضخ لكنه حبشية وسلمان يرتضخ لكنه فارسية،وكان صهيب بن سنان النمري صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إنك لهائن، يريد إنك لخائن و مصيب بن سنان يرتضخ لكنه رومية، فاللحن في اللغة العربية موجود في حقبة متقدمة من التاريخ وإلا بماذا نفسر إرسال العرب أبناءهم إلى البادية و منهم

رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو من قريش أفصح العرب إذا لم يكن اللحن قد شاب بعض ألسنة العرب فضلا عن هذا فان اللسان عضو عامل و الذي يعمل لا بد وان ينزلق أو يخطئ ولكنه كان قليلا و نادرا وأن أثاره فردية غير جماعية لذلك اغفل ذكره و أهمل شأنه حتى أصبح من اليسير على الباحث الوقوف على حقائقه و شواهده الحاسمة التي تؤكد وقوعه في عصر ما قبل الإسلام.

3- أنــواع اللحــن : للحن نوعان ذكرهما ابن خلدون في مقدمته على النحو الآتي فقال: " لما فسدت ملكة اللسان العربي في الحركات ظهر ما يسمى باللحن في الإعراب ثم استمر ذلك الفساد بملابسة العجم و مخالطتهم حتى أدى الفساد إلى موضوعات الألفاظ و هي ما استعمل في غير موضوعه عند العرب ميلا مع هجنه المستعربين في اصطلاحاتهم المخالفة لصريح العربية فاحتيج لحفظ الموضوعات اللغوية بالكتاب و التدوين خشية الدروس و ما ينشأ عنه من الجهل بالقرآن و الحديث فشمر كثير من أئمة اللسان لذلك و أملوا فيه كتبا عديدة و كان أول السباقين في هذا المجال الخليل بن أحمد الفراهيدي في مؤلفه(كتاب العين) و ابن سيدة في مؤلفه (كتاب المحكم) و غيرها من المؤلفات "[1].

[1]ــ ابن خلدون ، المقدمة ، بيروت ط ج ، دار الصادر ، ص 443 ــ 444

4 ــ موقف اللغويين والأدباء من اللحن:

اختلفت آراء اللغويين و الأدباء حول مسألة الأخطاء اللغوية الشائعة و سنعرض هنا بعض تلك الآراء وهي كما يلي:

أ- موقف أنصار قبول الخطأ:[1] هذه الفئة اتفقت في الغاية و هي عدم التحرج من الخطأ واختلفت في الوسيلة وهذا من خلال المنطلق فالأدباء برروا ذلك على خلفية الحرية في الأدب بينما رآه الفريق الثاني من زاوية التيسير والتطور وفيما يلي عرض لأهم أراء هؤلاء :

***جبران خليل جبران** :كتب مقالا عنوانه (لكم لغتكم ولي لغتي) وضح من خلاله أن أهمية اللغة تكمن في التعبير عن الأفكار والعواطف وتتميز بالإيحاء و حسن الإيقاع وترجمة المشاعر،ليتنبأ بزوال لغة المعياريين و انتصار اللغة المتحررة التي ينادي بها .إذ يقول: " لكم من اللغة العربية ما شئتم ولي منها ما يوافق أفكاري وعواطفي، لكم منها الألفاظ و ترتيبها ولي منها ما تومئ إليه الألفاظ ، لكم منها جثث محنطة باردة جامدة.ولي منها أجساد لا قيمة لها بذاتها،بل كل قيمتها بالروح التي تحد فيها،لكم منها قواعدها الحاكمة و قوانينها المحدودة ولي منها نغمة أحول رناتها و قراراتها إلى ما تبثه رنة الفكرونبرة في الميل و قراره في الحاسمة لكم لغتكم عجوزا معقدة ولي لغتي صبية غارقة في بحر من أحلام شبابها ، ما عسى تصير إليه لغتكم وما أودعتموه لغتكم عندما يرفع الستار عن عجوز كم و صبيتي.

إن لغتكم ستصير إلى اللاشيء أن ما تحسبونه بيانا ليس بأكثر من عقم مزركش بسخافة مكلسة.[2]

---

[1] ــ- صليحة خلوفي،الأخطاء اللغوية الشائعة في اللغة العربية،تيزي وزو،ط 2011،مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ص 90.

[2] –انور الجندي،اللغة العربية بين حماتها و خصومها،القاهرة،دس،مطبعة الرسالة، ص 84.

* ***قاسم أمين[1]:*** هو من أنصار قبول الخطأ الذين وقفوا رافضين بعض قواعد اللغة العربية كالنحو والإعراب ودعا إلى تسكين أواخر الكلمات بعيدا عن تأثير العامل بحيث تحذو العربية حذو اللغات الإفرنجية واللغة التركية في " لا قيمة للنحو و لا للإعراب ويجب أن يطرح ذلك طرحا من لغتنا فأواخر الكلمات الساكنة لا تتحرك بأي عامل من العوامل وبهذه الطريقة وهي طريقة جميع اللغات الإفرنجية واللغة التركية أيضا.يمكن حذف قواعد الرفع و النصب والجزم والحال والاستقبال وغير ذلك[2]" إن مسألة تطبيق قياس واحد أو متشابه على جميع اللغات دون مراعاة خصائص كل لغة فكرة غير منطقية .إن لكل لغة خصائص تميزها وقواعد تضبط كلام الناطقين بها وأي خروج عن ذلك النظام سوف يؤدي إلى زوالها و على هذا فإلغاء النحو والإعراب، إلغاء للغة بذاتها.

أنيس فريحة[3]: و قد سعى بدعوته إلى إلغاء النحو وحذف الإعراب وذلك في كتابه (نحو عربية ميسرة) لأن الإعراب في نظره مظهر من مظاهر البداوة ولو كان وسيلة للفهم لبقي قائما في اللغات جميعها ،لأنه غير مهم فقد تخلت عنه اللغات النامية وهذا ما ينبغي أن تقتدي به العربية إذ «... " الإعراب عقبة في سبيل التفكير، ذلك مما لاشك فيه و سقوطه من اللهجة المحكية –التي يقترح شيوعها– خطورة هامة نحو تيسير الكلام حتى يصبح الكلام طريقا ممهدا للفكر»[4] " فواضح أن أنيس فريحه يتجاهل ما أنتج من معارف وعلوم مختلفة باللغة العربيةولم يشتك أي عالم أو باحث من مشاهير العلماء من الأعراب لأن

---

[1]– صليحة خلوفي ، الأخطاء اللغوية الشائعة في اللغة العربية ، تبزي وزو ، 2011 ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، ص 92 .

[2]– محمد صليحة خلوفي عيد، قضايا معاصرة في الدراسات اللغوية، ط 1، القاهرة: 1989 م، عالم الكتب، ص 63.

[3]– الأخطاء اللغوية الشائعة في اللغة العربية ، تبزي وزو ، 2011 ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ص4 9

[4]. نفس المصدر

في العلوم الإنسانية ولا في العلوم التطبيقية ،فقد ألف فلاسفة مثل الفارابي وفي الطب مثل ابن سينا والبصريات كابن الهيثم وفي الرياضيات كالخوارزمي

والمشكلة الوحيدة تكمن في فكر الإنسان وعقله عندما يسعى إلى تحطيم *لغته* بذرائع واهية

5- تعقيب على رأي أنصار قبول الخطأ:

إن أصحاب هذا الاتجاه كلهم يرفضون تقويم الخطأ وإن اختلفت مبـــرراتهم وهم يجارون في ذلك من سماهم الأستاذ عبد الرحمان الحاج صـــالح أصـــحاب المذهب البنيوي السكوني من الغربيين حيـــث يـــرى أصـــحاب هـــذه النظريـــة « استحالة بقاء أوضاع على حال واحدة في هذه الدنيا ومثل اللغة عندهم كمثـــل الكائنات الحية التي لابد لها من أن تتحول أشكالها على مر القرون

وعلى هذا فمن العبث أن يحاول الإنسان إبقاء اللغات على حالهـــا المتعـــارف عليها في وقت من الأوقات إذ التغيير سنة كونية ليس في مقدور أي إنســـان أن يؤثر فيه فيوقفه عن مسيرته أو يمليه عن الغاية التي يرمي إليها »[1]

ومنه فإن الخطأ الشائع قضية مسلم بها ينبغي قبولها بدعوى التطـــور والتجـــدد ومواكبة الحياة العصرية في اللغة مثلما تساير التطور في الناحيـــة الاقتصـــادية والصناعية وغيرها ومن أصر على تقويم الخطأ فهو متخلف ومتحجر ، لذلك لا مفر من مسايرة الخطأ قياسا على التطور في الحياة العامة « لأن الخطأ في اللغة اليوم قد يصبح في المستقبل صوابا وصواب الأمس قد يصير خطأ اليـــوم وإذن فما الفائدة من التصويب والتخطئة إذا كان الخطـــأ أمـــرا محتومـــا»[2] ويضـــيف الدكتور عبد الرحمان في هذا الشأن : « فإن هذا يقتضي أن تكون اللغة آلت فيها الأخطاء الكثيرة إلى عبارات صحيحة قد صارت لغة أخرى أي أن اللغة التـــي تفقد خصائصها ومميزاتها التي ألفها مستعملوها بالضرورة مبررات وجودها

---

1 ــ عبد الرحمان الحاج صالح، اللغة العربية بين المشافهة و التحرير ،مجلة مجمع اللغة العربية ج66 ،2008م ، ص115-.

2 ــ نفسه

وهذا لكونها انفصلت عن العرف اللغوي الذي كانت عليه »[1] أي أن التطــورات التي تلحق أي لغة تحولها إلى لغة أخرى .

فاللغة التي تكثر فيها الأخطاء تتعرض لجملة من التغيرات فتعود الناس على جعل الخطأ صوابا والصواب خطأ.

6-موقف الرافضين للأخطاء الشائعة: هؤلاء يرفضون الخطأ اللغوي واستعماله بوجه عام والشائع بوجه خاص والتوظيف اللغوي الوحيد المقبول هو ما كان سليما موافقا للغة العربية الفصيحة الخالية من التغيير و التحريف، وهذه بعض أدلتهم:

***رأي الأستاذ كمال بشر[2]:** يرى أن اللغة نظام يجب أن يحترم ولذلك فان أي ممارسة لغوية لا تلتزم القواعد الموروثة و مثلما سطر نظامها اللغويون الأوائل و كل مساس بنظامها النحوي أو الصرفي أو الدلالي أو غيره عد لحنا و خطأ يجب تقويمه فيقول في هذا الصدد «الأساس أو المصدر إنما هو اللغة الصحيحة السليمة أو الفصحى التي تلقاها الناس جيلا بعد جيل والتي وضع قواعدها و رسم حدودها أهل الاختصاص من اللغويين، لا يعنيهم بعد ذلك أن تكون هذه اللغة قديمة امتد بها العمروتعرضت لشيء من التغير أو أن قواعدها جاءت شاملة لكل أنماط التعبير و صوره» فالتجديد أو التطور الذي يلحق اللغة و يحول شكلها أو نظامها يجب تقويمه و المحافظة عليه كما ورد عن السابقين ولا يمكن الخروج عن ذلك إلا لضرورة متعارف عليها لدى اللغويين وهذا ما عبر عنه الشيخ محمد علي النجار في كتابه(محاضرات عن الأخطاء الشائعة)الذي يقول فيه :(تجري العربية على قوانين و مقاييس يعد الانحراف عنها خطأ و لحنا فيها وكذلك مفرداتها و صيغها و معانيها يجب الاحتفاظ بما ورد فيها عن العرب ولا يجوز أن تتجاوزه إلا بالمجاز أو الاشتقاق في حدود ما رسم جهابذة اللغة "إذن فليس من حق أي أحد ــ في نظر

---

[1] ــ صليحة خلوفي الاخطاء اللغوية الشائعة في اللغة العربية ،تيزي وزو ،ط2011، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، ص 96.

[2] ــ نفسه

هؤلاء ــ قبول الخطأ الشائع إذ هو خرق لقواعد اللغة وخروج واضح عن معالمها المرسومة لأن ذلك يعني أنهم قد أدخلوا في اللغة ما ليس منها.

إن انتشار الخطأ خطر على وجود الأمة الحضاري وخاصة إذا كان الخطأ يصدر مما لهم تأثير على المتلقين كالمدرسين و الإذاعيين و المسؤولين و كل من هو محل قدوة للغير، فهؤلاء خطأهم أعظم، وعندئذ تصبح الظاهرة معول لهدم أهم مقوم من مقومات المجتمع، وقيل بخصوص هذا الصدد، "ولو نستطيع أن نقرر أن بعض هذه النماذج يمثل اتجاهات تشيع في استخدام اللغة الفصحى، الأمر الذي ينذر بالخطر ويهدد اللسان العربي في حاله و مستقبله، إذ أن أمثلة غير قليلة من هذه النماذج تصدر عن جهات أو هيئات أو أفراد لها أو لهم _في هذا الشأن و غيره_ موقع القدوة و القدوة،_ كما نعلم_ من أقوى عوامل التأثير في السلوك الاجتماعي بعامة، والسلوك اللغوي بخاصة [1] "حيث يتلقاها الأجيال من المتعلمين و يوظفونها في حياتهم الدراسية و المهنية و إذا نشؤوا على تلك الأخطاء تعذر تقويم ألسنة هؤلاء بعد ذلك،ومن شب على شيء شاب عليه

أنور الجندي : لم ينل قطاع من قطاعات الفكر العربي المعاصر من الاهتمام ما نالته اللغة العربية،فقد كانت البؤرة الضخمة للعمل الفكري كله في ميدان الصراع بين مقومات الفكر العربي وبين عمليات التغريب الضخمة التي قام بها الاستعمار من أجل القضاء على عوامل الوحدة و المقاومة و الصورة ذات الملامح الواضحة للشخصية العربية متمثلة في اللغة العربية.وقد جرت هذه المحاولات على مراحل و بواسطة أجهزة متعددة و شارك فيها عدد كبير من المفكرين و الباحثين،كان بعضهم متابعا للغربيين في مؤامرة القضاء على اللغة العربية،وكان آخرون مدفوعين بالرغبة في إنقاذ اللغة العربية من الجمود ودفعها إلى التطور.[2]

---

[1]ــ صليحة خلوفي الاخطاء اللغوية الشائعة في اللغة العربية ،تيزي وزو ،ط2011، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، ص 96.

[2]– أنور الجندي ،اللغة العربية بين حماتها و خصومها،القاهرة ،دس ،م الرسالة ،،ص32

مازن المبارك: في مقال عنوانه (السخف المأثور في أن الخطأ المشهور خير من الصواب المهجور): " ما من خسارة تنزل بالأمة أفدح من خسارتها لما يمسك حياتها من قيم ومثل ما سم أفتك في حياة الشعوب من هذه الجمل الدخيلة والأفكار الخبيثة والمدسوسة تصاغ في قالب المثل ،وتدور في كل لسان ،لا تعرف من صاغها ولا من أطلقها ولكنك تسمعها من كل إنسان و تبرز في كل مناسبة ،وتلمس بعد ذلك أثرها السيئ في المجتمع الغافل [1]". ويضيف قائلا: « من جملة ما زيفوا مما نحن بصدده من أمر اللغة أنهم قالوا : الخطأ الشائع المشهور خير من الصواب المهجور وهي فرية عجيبة لا ندري أول من قالها ولكننا نحسبه خبيثا أخطا فنبه على الصواب فتفتق خبثه عن هذا العذر القبيح وهو لو أخطأ في تقدير حق مادي من حقوقه ثم تبين وجه الصواب للازمه وألح في التزامه متذرعا بأن الرجوع الى الحق فضيلة ،وأن العودة إلى الحق خير من التمادي في الباطل ...فهلا كانت العودة إلى الصواب في اللغة خيرا من التمادي في الجهل[2] ». فيعتقد الكاتب أن لكل لغة قوانينها وأحكامها في ألفاظها وتراكيبها وأن من يحيد عنها لا محالة مخطئ و يجب أن يعود إلى الصواب.

7- موقف مجامع اللغة من شيوع الأخطاء في الصحافة المكتوبة :

لقد ظهر اهتمام المجامع العربية عامة منذ تأسيسها باللغة العربية وسعت بكل ما تملك من وسائل لحمايتها و تنميتها وتعزيز مكانتها ،ويعتبر مجمع اللغة العربية بالقاهرة من أهم تلك المجامع نظرا لأهمية ما قدمه للغة العربية من مجهودات معتبرة منها ما قدمه من إجراءات في سبيل تبسيط قواعد اللغة العربية.« نحوها وصرفها» وغيرها ،كما اهتم مجمع القاهرة بلغة الإعلام المعاصرة ،ومن بين أهم القرارات التي أصدرها في هذا المجال :

1-التقريب بين الفصحى والعامية: دعا العديد من أعضاء المجمع لإزالة فوارق بين مختلف اللهجات العربية والسعي إلى السمو بها إلى اللغة الفصحى.

---

[1]- مازن المبارك، نحو وعي لغوي، ط1، بيروت1999م، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر و التوزيع، ص190 .

[2]- نفسه

2- تخصيص مجهوداته للعربية الفصحى المعاصرة والاهتمام بها اهتماما كبيرا:

اصدر هذا القرار بعد عجز المجمع عن إيجاد حل نهائي لقضية الثنائية اللغوية .

ويرى أعضاء المجمع أن لوسائل الإعلام بصفة عامة والصحافة المكتوبة بصفة خاصة أثرها الكبير في اللغة كونها تفرض نفسها في المجتمع، ومع أهمية هذه اللغة فإنهم اقروا بأنه : « يحظر استعمال العامية حظرا تاما في مختلف البرامج و لمختلف الفئات، وبخاصة الأطفال فلا تختص أركان معينة لفئات معينة يتحدث إليها بلهجة معينة ،وإنما التحدث إلى الجميع يجب أن يكون باللغة العربية السهلة ولغتنا العربية قادرة على الوفاء بذلك[1]» .

كما أن الصحافة ساهمت بصياغة ما تقره المجامع من مفردات في أسلوب سهل يسترضي الذوق العام، ويمهد اعتمادها مستقبلا فقد قدم هؤلاء الصحافيون لأهل المجامع خدمات معتبرة من الألفاظ السهلة التي ثبت جريانها على الألسنة بالسرعة المطلوبة[2].

[1]-مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما1934- 1983، القاهرة، 1984م، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ص301.

[2]-عمر يدوخ، دور« الصحافة ج في نشر ل ع »،الجزائر2004 ، منشورات المجلس الاعلى للغة العربية .

8- نتائج القسم النظري« كخلاصة» :

أ- فئة الكتاب واللغويين الذين رفضوا اللحن صنفان: صنف الأدباء والكتاب وكانت حجتهم الإبداع والتحرر من النظم والتقاليد اللغوية أو الأدبية القديمة جملة، ولم يفرقوا بين اللغة كأداة فيها جانب من الحرية من استخدام الألفاظ والتعابير وكونها لها جانب من القوانين والنظام في قواعدها العامة والذي يجب أن يحترم وبين الحرية في الفكر والإبداع الأدبي وأما الصنف الثاني فهم المهتمون باللغة بغض النظر عن اختصاص كل واحد منهم فقد كان مبررهم لقبول الخطأ الشائع هو تيسير اللغة والفريقان لم يكلف أي منهما نفسه من أجل البحث عن الطرائق الفنية والتربوية التي يمكننا استخدامها لتعليم النشأ اللغة العربية السليمة ولكنهم لجؤوا إلى الحل السهل وهو تكريس الخطأ ويعتبر من أشد الحلول خطرا على لغتنا .

ب- يبدو أن حجج هؤلاء غير مقنعة وغير منطقية إذ فاتهم أن كل أمم الأرض ترفض تسرب الخطأ إلى لغتها أو تقليد لغات أخرى فاللغة الصينية رغم تعقدها لم يفكر أهلها في يوم من الأيام أن يقلدوا أرقى لغات اليوم كالإنجليزية رغم كونها لغة العلم في وقتنا الراهن .

ج- تبدو خطورة الخطأ الشائع في كونه يفرض على المتلقي قسرا لأن وسائل الإعلام المختلفة هي أكثر الأدوات استخداما لنقلهوهي تصل كل بيت وتتلقاه كل أذن وتراه كل عين و بذلك يكون المتلقي عرضة لكسب عادات لغوية غير سليمة والشيء إذا تكرس صعب التخلي عنه .

د- من السلبيات الملاحظة على بعض من تصدى لتصحيح الأخطاء اللغوية انطلاقهم في المعالجة من العاطفة وهذه الأخيرة و إن كانت تشحن إرادة الإنسان فإن ذلك لا يكفي ،خاصة عندما تأخذ طابع الحماس الظرفي الذي ينتفض ثم ينطفئ واللغة تمثل الجانب الحضاري الذي يحتاج إلى التخطيط المحكم والمتابعة الدائمة .

ه- إن تقويم الأخطاء اللغوية و رفض التحريف ليس بدعة عربية ، لكنها عملية تنهض بها معظم الأمم المتحضرة وتشرف عليه مؤسسات رسمية مثل الأكاديميات في فرنسا وبريطانيا وألمانيا وغيرها من دول العالم المتطورة لذلك ينبغي على قادة

المجتمع العربي ونخبته المثقفة وفي مقدمتهم اللغويين يجب أن يفكروا في الوسائل الناجعة والفعالة لتطوير لغتهم ليعيدوا لها مكانتها ،مادامت التجارب السابقة في حصر الظاهرة لم تصل إلى النتيجة المرجوة .

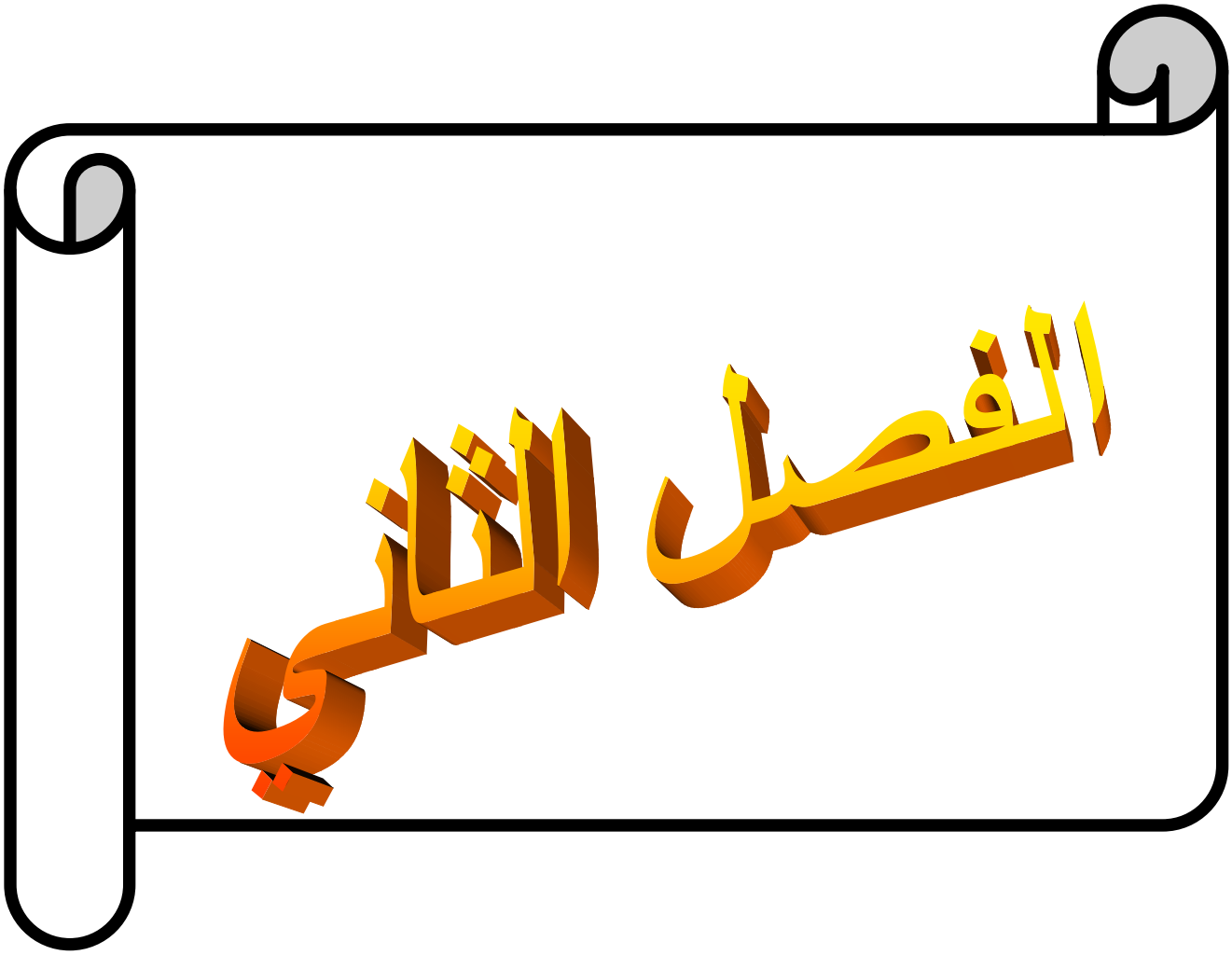
الفصل الثاني

الفصل الثاني:

1-تعريف الصحافة المكتوبة

2 -تعريف لغة الصحافة

3-خصائص لغة الصحافة

4-تعريف جريدة الشروق

5 -عرض بعض الأخطاء الواردة في الجريدة

تعريف الصحافة المكتوبة :

1-1- إن البحث في المعاجم القديمة عن مادة "ص،ح ، ف" لم تفد فيما يتعلق بالمعنى الحالي لكلمة صحافة وهذا نظرا للتطور الدلالي الذي حصل لهذه المادة عبر العصور ،وأما التعريف الحديث لكلمة الصحافة فيتمثل في أن الصحافة بكسر الصاد من صحيفة وجمعها صحائف أو صحف. وكما ورد تعريفها في المعجم الوسيط مادة "ص،ح، ف" من الفعل صحف بمعنى أخطأ في الكتابة والقراءة. والصحيفة هي الصفحة وصحيفة الوجه أو صفحة الوجه أي بشرة جلده، والصحف والصحائف هي الكتاب بمعنى رسالة، أو بمعنى « ما يكتب فيه من ورق ونحوه... وإضمامه من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة بأخبار السياسة والاجتماع والاقتصاد إضافة أن الصحافة مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة محدثة» والمقصود بـــ :

الصحاف : من يصنع الصحف ومن يشتغل ببيعها .

الصفحة: إناء من آنية الطعام.

الصحفي: من يأخذ العلم من الصحيفة لا عن أستاذ ومن يزاول حرفة الصحافة.

الصحيفة أو الصفحة:هي القرطاس المكتوب أو ورقة الكتاب بوجهيها وورقة الجريدة لها وجهان أي صفحتان أو صحيفتان فسميت صحيفة ومنها جاءت كلمة صحافة والمزاول لها يسمى صحفيا بضم أو فتح الصاد.

تسمى الصحافة في الفرنسية Journalisme من الأصل Journal أحد مشتقات كلمة Jour الفرنسية أي يوم وكلمة Journal في الفرنسية تعني في الأساس يومي من يوم أما الجريدة فتسمى بالفرنسية Journal أي يومية.

كما أنها تسمى بالإنجليزية Newspaper وهي كلمة مركبة من الكلمات الانجليزية News بمعنى أخبار ، paper أي ورق ومعناها ورق الأخبار . ومن هنا فإن للصحافة عدة معاني وذلك حسب السياق الذي وردت فيه.

1-2- المعنى الاصطلاحي لمصطلح الصحافة :

هي إحدى وسائل الإعلام ، وهي نشرات يومية أسبوعية تقدم من خلال المعلومات العامة حول الوقائع العامة، ونجد قنوات الصحافة متنوعة من جرائد ، إذاعات ، فضائيات ، وصحافة الكترونية ... الخ.

و تعتبر الصحافة من أهم المقومات التي تؤثر في تكوين الرأي العام وفي توجهيه إذا إنها شعور جماهيري عام ذو انطباعات واهتمامات بالمسائل المحلية والقومية والعلمية والمشتركة ،فهي ترضي نزعة الاهتمام الفردي والجماعي بمثل هذه المسائل وتوقظ الرأي العام وتوجهه وتحرك مشاعره،وتستمليه وتفرض عليه منطقها وهي توزع أفكارها على الملايين من القراء بسرعة وفي وقت واحد فيتولد بينهم نوع من التوافق الفكري .

وتظهر أهمية الصحافة في تنمية الحصيلة اللغوية لمستخدميها إذ عن طريقها يطلع الإنسان على نتائج الفكر الإنساني فيتعرف على الأساليب المختلفة في التعبير على الألفاظ والتراكيب والاصطلاحات بمدلولاتها المختلفة ،أي يطلع على اللغة بكل ما يطرأ عليها من تغيرات وما خضعت له من تطوير ،فيضم إلى حصيلته من مفرداتها وصيغها حصيلة أخرى واسعة ،كما يتصل الإنسان بمن يعاصرهم على مختلف مواطنهم وبيئاتهم من خلال ما يقرؤوه من نتاجهم المدون ،فيتعرف على اللغة في حاضرها وعلى ما تتجدد من تغير من ألفاظ و تراكيب وأساليب و ما تبدل أو تطور من مدلولات فيها ،فتزيد حصيلته اللغوية سعة و إحاطة و يصبح مدركا لما يتناسب مع عصره من أساليب القول وطرق التعبير .

2-1- تعريف لغة الصحافة :« تعني تلك اللغة التي تكتب بها الصحف وهي بمثابة لغة التخاطب اليومي ، تقوم بتوظيف بعض الأساليب من الاستعمال العادي و تستمد أسلوبها وبنياتها من المستويات اللغوية عدة ، فهي تتبادل التأثير مع تلك المستويات، وكذا من تأثير اللغات الأجنبية وليست لغة الأدب بمعناه التخيلي بان لتجعل من اللغة وظيفة الاتصال كما أنها ليست لغة العلم البحت، لكنها تستمد من العلم الكثير من الكلمات والتعابير». ومن هذا التعريف ، فان لغة الخطاب الإعلامي له لغته الخاصة به بمعنى أنها لغة وسيطة تقترب من لغة الحديث اليومي في أنواعها الخبرية كما أنها تنتقي من لغة الأدب خاصة في كونها تعبيرا لغويا كما أنها تقترب من لغة العلم في أنواعها الفكرية .

2-2- خصائص لغة الصحافة: تتميز بمجموعة من المواصفات وهي غير اللغة الأدبية أو اللغة العلمية أو لغة الشعر القديم، وهذا حسب نقد المتخصصين.و يبدو أنه من المفيد عرض هذه الخصائص، لأنها توضح جانبا مهما من لغة الصحافة، منها:

* **من الجانب التركيبي والنحوي والصرفي** :تعتمد لغة الصحافة على قصر الجمل الموظفة لأن الجمل القصيرة أدعى إلى متابعة الذهن لها بيسر وراحة،في حين الجمل الطويلة ،فإما يضيع المقصود منها عن القارئ أو المستمع فإما أن يتسبب له شيئا من الإرهاق . و يقول في هذا الصدد عبد العزيز شرف : « إن الفعل القصير النشيط يتلاءم بشكل طيب مع الكتابة الصحفية الحديثة».

***فعلية الجمل الخبرية** :«تعني الحدث قبل المحدث لذلك كثيرا ما يتصدرها الفعل وحين تقوم أغراض بلاغية تدعو إلى العناية بالمحدث أو لا يقدمونه وهذا غير وارد في الأخبار ،لأن الهدف منها اطلاع القراء أو المستمعين على الأحداث الجارية ، وقد كثر الخروج على هذه البديهية في الأخبار وأكثر ما تشيع في موجزات الإنباء.

***اضطراب الأزمان في الخبر الإعلامي الواحد:** إن الغفلة عن دقة المدلول الزمني للأفعال في اللغة العربية تربك قارئ الصحيفة وفي حين نقل الخبر إلى الجمهور على الكاتب التزام صحة التعبير في أسهل أسلوب إذ لا مجال فيه للاستعارة والمجاز.

***من الجانب البلاغي** :عادة ما ترتكز الصحافة على الوضوح [1]ولا تهتم بالجمال كما هو الحال في النصوص الأدبية ، لذلك تميل في تعابيرها إلى استعمال بعض أساليب البلاغية التي تتماشى مع المقام ،فيكثر فيها توظيف التكرار والإعادة والتأكيد ،وقد يجنح إلى الإطناب والإيجاز حسب أهمية الخبر الذي تنقله المقالة، ومقتضيات وضوح الخطاب، وقد تلجأ إلى أسلوب التلميح نظرا لخضوعها للمقص والرقابة[2] التي تمارسها الأنظمة ،وعلى العموم فالصحافة عادة ما تهتم بالإثارة والتأثير على العواطف.

***من الجانب اللساني الاجتماعي** :« إن ما يميز لغة الصحافة في عصرنا أنها اقرب إلى لغة التخاطب ».[3]

أي أن اللغة المعتمدة في الصحافة حاليا تتشابه مع اللغة المتداولة في شتى مناحيها، وتقع بالتالي تحت الضغوطات النفسية والاجتماعية نفسها ومن جملة الملاحظات.المعبر عنها هي التعاقب المستمر في لغة الصحافة « كونها تتوجه إلى الجمهور العريض و لغتها لغة المجتمع».[4]

[1]- مها قنوت، اللغة العربية و الإعلام واقعها و أفاقها، تطورها في مجلس لغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد الأول ذو الحجة 1419 مارس 199 ص 129.

[2] بلعيد صالح دفاعا عن لغة الإعلام – في مجلة اليوم الدراسي حول دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية و ترقيتها المنظم يوم الاثنين ربيع الثاني 1425 الموافق ل 15 يوليو 2002 م المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر 2004 ص 111.

[3]- عبد الغني أبو العزم ، لغة الصحافة سلامة اللغة ، في مجلة عربية.

[4]– بلعيد صالح دفاعا عن لغة الإعلام ص110.

3-تعريف جريدة الشروق:

تعتبر الدراسة التطبيقية تدعيما لكل دراسة نظرية و تجسدا لها و رغبة منا في ملامسة موضوع الدراسة الموسوم بظاهرة اللحن في الصحافة المكتوبة. ولتبيان ظاهرة اللحن كان من الضروري أن نحدد مدونة نستمد منها تلك الأخطاء حتى لا يكون العمل اعتباطيا ، و كانت جريدة الشروق هي النموذج ، لأنها أكثر انتشارا و أكثر مقروئية إضافة إلى مصدقتيها في الوطن العربي و اعتمدنا هذا المصدر استنادا لبعض المعايير:

*لغة الجريدة : جريدة صادرة بلغة عربية فصحى .

*جريدة يومية واسعة الانتشار: تصدر يوميا متوفرة و منتشرة.
*موجهة للمثقفين و المتعلمين: فمن حيث المستوى التعليمي لقراء جريدة الشروق اليومي فان الدراسة التي قدمتها مؤسسة « إمارة »[1] الفرنسية بينت أن 63.8 % من قراء الشروق هم أصحاب المستوى العالي من حيث 55 % من أصحاب المستوى الثانوي، 51.2% من أصحاب المستوى المتوسط ، و 39.2 % من أصحاب المستوى الابتدائي و 11.3 % بدون مستوى و على العكس تماما مقارنة مع جرائد الساحة الإعلامية الجزائرية. فالشروق تتربع على كل الفئات العمرية و التعليمية .

[1] – دراسة نشرت في جريدة الشروق اليومي ، الاثنين 5 أفريل 2010 ، الموافق ل 20 ربيع الثاني 1431 ه ، العدد 2895 ص 19.

قمنا بتتبع ثلاث أعداد من جريدة الشروق اليومي و اعتمدنا على كل ما ورد في الجريدة من مقالات واستثنينا الصفحات الرياضية والاشهارية، وذلك لكون لغة الرياضة لها خصوصياتها التي تختلف عن لغة الصحافة في باقي المواضيع السياسية و الثقافية إلخ ... وبعد قراءتها حاولنا استخراج الأخطاء اللغوية الشائعة فيها:وهي كالأتي:

1-الدراسة الوصفية التحليلية للأخطاء الواردة في نماذج في الصحافة المكتوبة :جريدة الشروق اليومي الأعداد:3961 الصادر يوم الخميس 21 مارس 2013م، الموافق ل 09 جمادى الأولى 1434ه،العدد 3966 الصادر يوم الثلاثاء 26 مارس 2013 م،الموافق ل 14 جمادى الأولى 1434ه،العدد 3982 الصادر يوم الخميس 11 ابريل 2013م،الموافق ل 30 جمادى الأولى 1434ه.

أخطاء نحوية :

الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير
وكل يوم ينزل سَقْفَ المطالب	نحوي إعرابي	سَقْفُ	مخالفة رفع الفاعل الذي عهدناه في كلام العرب الفصحاء
سموا هذه المنطقة منطقة التوبة يأتي إليها الجنوبيين	إعرابي	الجنوبيون	ورد الفاعل منصوب بالياء بدل الرفع بالواو لأنه جمع مذكر

أخطاء صرفية :

الخطـــأ	نوعـــه	الصـــواب	التفسيـــر
مقتل عريس بعد سقوطها	صرفي	مقتل عريس بعد سقوطه	ضمير الهاء يعود على العريس مذكر وبالتالي سقوطه لا سقوطها
من الذين لم تنقطع صلتي به	صرفي	من الذين لم تنقطع صلتي بهم	به تعود على المفرد والذين تدل على الجمع لذلك لابد من استعمال بهم بدلا من به

في اليوم التي نشر فيه	صرفي	في اليوم الذي نشر فيه	الاسم الموصول التي ينبغي أن يرد دالا على المذكر لأنه يعود على اليوم الذي تنتشر فيه
هناك اتساع لعدد آخرين من اللغات	صرفي	...لعدد آخر من اللغات	كلمة آخرين تعود على عدد والصواب قول الإعلامي عدد أخر

أخطاء قطع أواخر الكلمات

الخطـــأ	نوعـــه	الصـــواب	التفسيـــر
مترشح خاص بالحزب/ا لجمهوري	قطع الكلمة في أواخر السطر	مرشح خاص بالحزب الجمهوري	قطع كلمة الجمهوري وهذه الظاهرة تزداد بكثرة وأحيانا تكون مقصودة بسبب ضيق مسافة المقال
القر/ان الكريم	قطع الكلمة في أواخر السطر	القرآن الكريم	قطع كلمة القرآن
بو/تفليقة	قطع الكلمة في أواخر السطر	بوتفليقة	قطع كلمة بوتفليقة

أخطـــاء عاميـــة

الخطـــأ	نوعـــه	الصـــواب	التفسيـــر
هكذا تنقل الجزائر جثمانين الحراقة	عامية	هكذا تنقل الجزائر جثمانين الهجرة غير شرعية	الحراقة هم الذين يهاجرون بطرق غير شرعية و لعل شيوع كلمة الحراقة هي السبب في تفضيل الصحفيين استخدامها بدلا من اعتمادهم على الفصحى
التمنشير	عامية	الغيبة	تقابل كلمة التمنشير في العربية الفصحى كلمة الغيبة،أي التحدث عن الغائب بالسوء ولكن الصحفيين يفضلون كلمة التمنشير لشيوعها

المير	عامية	رئيس البلدية	كلمة عامية أصلها كلمة دخيلة فرنسية (le maire)
الدشرة	عامية	القرية أو القبيلة	الدشرة تملك مقابلا فصيحا في العربية وهو القبيلة أو القرية،ولكن الصحافيين يفضلون الكلمة العامية لشيوعها بين الناس

الأخطاء الإملائية :

الخطـــأ	نوعـــه	الصـــواب	لتفسيـــر
الارهاب	إملائي	الإرهاب	الإرهاب مصدر الفعل ارهب وهو فعل رباعي والهمزة فيه أصلية لذا يجب أن تكتب همزة قطع لا وصل

الإستثمار	إملائي	الاستثمار	استثمر هو مصدر الفعل السداسي والهمزة ليست أصلية بل هي همزة وصل لا قطع ،الهدف منها تسهيل النطق بالساكن الذي بعده
ان	إملائي	إن	تكتب همزة إن همزة قطع وليس وصل وهو حرف نصب و توكيد
امام	إملائي	أمام	تكتب أمام بهمزة قطع لا وصل وهي ظرف مكان
للإمتياز	إملائي	للامتياز	امتياز مصدر الفعل الخماسي امتاز الهمزة فيه غير أصلية يجب أن تكتب همزة وصل لا قطع

تعليق على الأخطاء:

من خلال إحصاءنا للأخطاء الواردة في جريدة الشروق يتبين لنا أن الأخطاء الإملائية وخاصة أخطاء رسم الهمزة موجودة بكثرة مقارنة بالأخطاء اللغوية الأخرى،وقد يفسر شيوع هذه الأخطاء في كتابات الصحفيين إلى جهلهم بالقاعدة التي تقول: « همزة الوصل هي التي يتوصل بها إلى النطق بالساكن و تسقط همزة الوصل عند وصل الكلمة بما قبلها،أما همزة القطع فهي التي تظهر في النطق دائما سواء أكانت في بدء الكلام أم في وسطه.

الخاتمة

الخاتمة

اللحن في اللغة العربية ظاهرة عمت البلاد و أكلت الأخضر و اليابس من لغتنا،فلحن اليوم ملأ السمع و البصر إذ أصبحنا نجده في المكتوب و المقروء و نلاحظه في كل مكان(في لوحات المتاجر في المدارس و حتى في الصحف) ولما كانت ظاهرة اللحن تمس لغة شرفها الله سبحانه و تعالى، إذ أنزل بها أخر كتبه وكانت لسان خاتم رسله و جعلها لغة هذا الدين،كان لابد لنا من أن نتناولها من البعد اللغوي الذي يبين مدلول كلمة *اللحن*و ما يتصل بذلك من معان ويؤطر هذه الظاهرة تاريخيا، فتتبعنا بدايات ظهورها و عرضنا أهم أراء العلماء سواء المؤيدين لها أم الرافضين.كما أننا قمنا باستخراج العديد من الأخطاء من جريدة الشروق وقد

اختلفت هذه الأخطاء باختلاف أنواعها فشملت: الأخطاء (النحوية، الصرفية، الإملائية، المطبعية...) و من بين الأسباب التي ساعدت على بروز هذه الأخطاء نذكر:

1-الجهل بالقواعد النحوية والصرفية الواضحة التي يتلقاها المتعلم عادة في مرحلة التعليم (الإعدادية و الثانوية)

2-الجهل بقواعد الإملاء و مصطلحاته مثل: عدم التفريق بين همزتي الوصل و القطع.

3- الجهل بمعاني الأدوات اللغوية ووظائفها بحيث تستعمل استعمالا اعتباطيا لا تراعى فيه دقة توظيف الأداة.

ولتخطي ظاهرة اللحن في لغتنا العربية يجب أن يركز معلم اللغة على القواعد الإملائية و الصرفية و النحوية ومحاولة تبسيطها للمتعلم حتى يتمكن من فهمها

وإدراكها،كما يجب على معلم اللغة أن يهتم بالكيف لا بالكم ويكون هذا بالتركيز على المهارات الأساسية في اللغة العربية ومتطلباتها وأن يخضع هذه القواعد للتطبيق و التجريب

وأخيرا نقول :إن وضع اللغة العربية عبر وسائل الإعلام المكتوبة غير مريح فلغة هذه الأخيرة لا تخدم اللغة العربية ولا ثقافتها فالتسربات اللغوية في بعض الأحيان إلى الصحافة المكتوبة إلى حد ما تكاد تكون صحيحة ومكتوبة بلغة فصحى بالرغم من أن الإعلام المكتوب مراقب من جهات معنية،لذا يجب على الدارسين و المهتمين تتبع هذا الموضوع و انجاز بحوث حوله نظرا لأثره على اللغة العربية

ونخلص من كل هذا إلى إن الصحافة المكتوبة سلاح ذو حدين فإذا كانت بالمستوى المطلوب لغة و أداءا أصبح مدرسة لتعليم اللغة العربية ونشرها ،أما إذا تردى إلى مستوى الاستهانة بالغة العربية وأصبح بمرتبة اللحن فإن ذلك ما يهدم اللغة .

أهم المصادر والمراجع :

* إيميل يعقوب ، معجم الخطأ والصواب في اللغة

* عبد الفتاح سليم ، موسوعة اللحن مظاهره ومقاييسه.

* عبد العزيز مطر ، اللحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة.

*الشيخ محمد عبد الله بن تميم،اللحن اللغوي وآثاره في الفقه واللغة.

* أنور الجندي ، اللغة العربية بين حماتها وخصومها .

* محمد عيد ، قضايا معاصرة في الدراسات اللغوية.

* عمر يدوخ ، دور الصحافة في نشر اللغة العربية.

* صالح بلعيد، عن الخطأ والصواب في لغة الإعلام .

* مها قنوت ،اللغة العربية والإعلام واقعها وآفاقها .

*عبدالغني ابو العزم، لغة الصحافة سلامة اللغة .

الـــــفهرس

مقدمـــــــة

الفصل الأول :

–تعريف اللحن.....ص9

– تاريخ ظهور اللحن في العربية .....ص12.

– أنواع اللحن .....ص15.

– موقف اللغويين و الأدباء من اللحن .....ص16.

– موقف مجامع اللغة من شيوع الأخطاء في الصحافة المكتوبة.....ص21 .

– نتائج القسم النظري .....ص23.

الفصل الثاني:

– تعريف الصحافة المكتوبة لغة و اصطلاحا.....ص27.

– تعريف لغة الصحافة.....ص29.

– خصائص لغة الصحافة.....ص30.

– تعريف جريدة الشروق.....ص31.

– عرض بعض الأخطاء الواردة في الجريدة.....ص33.

– الخاتمة .....ص 40.

– أهم المراجع والمصادر.....ص 42.